

النهاية في غريب الأثر

{ ثَأْر } ... في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر [أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَوْتُورُ
الثَّأْرُ] أي طالب الثأر وهو طالب السِّمِّ . يقال ثَأَّرْتُ القَتِيلَ وثَأَّرْتُ بِهِ فَأَنَا ثَائِرٌ
: أي قَتَلْت قَاتِلَهُ .

(س) ومنه الحديث [يَا ثَارَاتِ عِثْمَانَ] أي يا أهل ثَارَاتِهِ ويا أيها الطالبون
بدمه فحذف المضاف وأقام المضافَ إليه مَقَامَهُ . وقال الجوهري : يَا ثَارَاتِ فُلَانٍ : أي
يَا قَتَلْتَهُ فُلَانٌ فعلى الأوَّل يكون قد نادى طالبي الثأر ليُعِينُوهُ على اسْتِيفَائِهِ
وأخذه وعلى الثاني يكون قد نَادَى القَتْلَةَ تَعْرِيفًا لَهُمْ وَتَقْرِيعًا وَتَفْطِيرًا
لِلأمر عليهم حتى يَجْمَعَ لَهُمْ عند أخذ الثَّأْرِ بين القتل وبين تَعْرِيفِ الجُرمِ .
وتَسْمِيَتِهِ وَقَرْعِ أَسْمَائِهِمْ بِهِ لِيَصْدَعَ قلوبهم فيكون أنكَى فيهم وأشْفَى للنَّسْفِ .
- ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى [لَا تَغْمِدُوا سِوْفَكُمْ عن أعدائكم فتؤتروا
ثأركم] الثأرها هنا العَدُوُّ لأنه موضع الثأر أراد أنكم تُمَكِّنُونَ عَدُوَّكُمْ من أخذ
وَتُؤْرِهِ عندكم . يقال وَتَرَّتْهُ إِذَا أَصْبَتْهُ بَوْتُورٍ وَأَوْتَرَّتْهُ إِذَا أوجَدَتْهُ وَتُؤْرَهُ
ومكَّنَتْهُ منه